صفي العبد بنوره ذكره دائما فقلت وما هو فناء الغريب فقال كأنه انما بكرامات رجوعه عن فعلته
الى ربه بمنزلة من صبحه الداعي خلوا الله عنه كأنه مثلا بترابه يبكي اذا رآها فقال رضي الله عنه ذاك أو
مع اتم محبة حج وسرور ومع رتبة عز جاء بعد الذي وشبه ذا اخر وهو انما العارضون من ذكره
نحا الجماد وامر به زمان غفلته فقال رضي الله عنه ومن اصحابه اتم اذا صفوا العبد بنوره غلط
دائما وكان بمنزلة من جاء بجماعة ولتعرضهم هيئتين رجلا مثلا جاز الواثبة به وجعلوا به غمه غوثه
ويفخرون باطا بعضهم في مواضع غمه وهو بين ايديهم يفخر على الخلاص منهم فقلت وما هو لمرا
ه الاسم فقال المتعالي اثر تشتي هيئة منعتني من حلو القول الذي في خاطري اذ كان مرادي ان
اضاف عن انوار الاسماء الحسنى كلها فقال رضي الله عنه ومنهم من يسقى بواحد فيه دوم حكمة
عليه من جريه دائما وغيره ذا الذي ومنهم من يسقى باثنين ومنهم من يسقى باكثر من ذا الذي فقلت
وكم منهم انتم فقال رضي الله عنه وهو الصادق فيما يقول منعت بتسعة وتسعين اسما والمائة
كذلك الا ثلاثة فقلت انما هي تسعة وتسعون فقال رضي الله عنه والمكمل للمائة لم يعطه
فيها الا الفاضل لا يطيقونه وهو اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
وقد سبق كلامه رضي الله عنه في هذا الاسم وهو دائما مع جمع غاية ما ذكر انما من الاولياء الصادقين
رضي الله عنهم ونفعنا به وسمعت كلامهم في هذا الاسم اعظم ما سمعته فيه مثل كلامه رضي الله عنه
ولا حبيبة فيه كل ما سمعته في شأنه فقال رضي الله عنه ولا يسقى بهذا العدد الذي يسقى هو به
الا واحد من الاولياء فقلت وهو الغوث ثم هذا الذي قاله هو في اول الامر وسمعته
منه رضي الله عنه في اخر امره انه يسقى بالعدد كله الا عين المائة وان القطب يسقى الرسخيين
احدهما على مقام الرسوخ من ذكر الاولياء من يسقى بواحد ومنهم من يسقى باكثر ولا يكمل المائة كلها الا
الغوث السقي الثاني في مقام الفرود فقال رضي الله عنه ولا يستكمل المائة فيه مخلوق من المخلوقات
الا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم قلت وفي طي هذا الكتاب اسرار وانوار يعجز عنها ارباب
رزقنا الله رضاهم والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه يتكلم على الصحابة وعلى الذين
يحرزون في ادراكهم فقال رضي الله عنه ان احرزها عن شيخ عارف ما تلقاهم وان اخذوها عن غير
عارف فرتكم فقلت وما السبب في ذا الذي فقال رضي الله عنه ذكر اسماء الحسنى له انوار من انوار الحجاب

جاء اذا وددت ان تذكر ذلك الاسم وان كان مع ذلك الاسم نور الذي يحجب من الشيطان حتى الشيطان وتسبب
في ضرر العبد والشيخ اذا كان عارفا وهو في حضرة الحق دائما واراد ان يعطي اسما من اسماء الله تعالى
الحسنى لمريده اعطاه ذا الذي ذلك الاسم مع النور الذي يحجبه فيه ضرر المريد ولا يبالي ثم ان النفع جرى على
النية الحجي اعطاه ذلك الشيخ ذا الذي ذلك الاسم به ان اعطاه بنية ادراك الدنيا ادركها او بنية
ادراك الآخرة او بنية معرفة الله تعالى ادركها واما ان كان الشيخ الذي يلقن الاسم محجوبا فانه يعطي
مريده في ذا الاسم من غير نور حاجب فيهلك المريد فنسال الله السلامة فقلت فالقرآن
العزيز فيه الاسماء الحسنى وحملته يتلونه ويتلون ذلك الاسماء الحسنى التي فيه دائما ولا تضرهم فما
السبب في ذا الذي مع انهم لا يأخذونها عن شيخ عارف فقال رضي الله عنه كيف وفينا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم ارسله الله بالقرآن لكل من بلغه القرآن من زمانه صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة
فكانت القرآن مشيخه فيه هو النبي صلى الله عليه وسلم فهذا السبب حجب حملة القرآن نفعنا الله بهم
ثم هو صلى الله عليه وسلم لم يعط لامته المرحومة القرآن الا بقدر ما يطيقونه ويخرجونه من الامور
الظاهرة التي يفهمونه ولم يعط القرآن بجميع اسراره وانواره وذكر اسماء التي فيه ولو كان
اعطاهم ذا الذي بانواره لما حصل احد من امته المرحومة ولكانوا كلهم اقطابا ولما ذكر احد بلا
اسماء منها فقال رضي الله عنه في سورة تبين اسماء في اولها وكلها العزيز الرحيم واسمان في
وسطها وهما العزيز العليم وفي اخرها اسمان وكلها العزيز الوهاب وهذه الاسماء طالحة تجر الدنيا
وتجر الآخرة فقال رضي الله عنه وفي سورة الملك قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
وهو نافع لمن نزل به فقر او ضر او جهل او بلاء او مصيبة فاذا اكثر من تلاوة الآية فان الله تعالى
يغنيه ويرضيه ويرفع عنه بلاياه وما نزل به والله تعالى اعلم قلت وقد شاهدت بعض اصحابنا
ممن نزل به الحب المعروف عند العامة بالبيبش من الادواء العاضلة فجاء الى الشيخ رضي الله عنه
في فيه جبانة مشتكيا له ذا الذي وخاف منه خوفا شديدا فامره رضي الله عنه بتلاوة الآية الكريمة
موفقه الله عنه من حيث لا يحتسب والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول
في سبب الحق ان الحضر تكلم ذلك في القرن الاول يعني قرن الصحابة وفي القرن الثاني يعني قرن التا
بعين وفي القرن الثالث يعني قرن تابع التابعين وهذه القرون الثلاثة خير القرون فهل

Copyright King Saud University